

البرهان في علوم القرآن

فمن الاول قوله تعالى إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا 1 لان عداوتهم باقية .
ومن الثاني قوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم 2 وقال بعضهم يدل علأن خبرها
كان موجودا في الزمن الماضي وأما في الزمن الحاضر فقد يكون باقيا مستمرا وقد يكون
منقطعا فالاول كقوله تعالى وكان ا غفورا رحاما 3 وكذا سائر صفاته لانها باقية مستمرة .
قال السيرافي قد يرجع الانقطاع بالنسبة للمغفور لهم والمرحومين بمعنى انهم انقرضوا فلم
يبق من يغفر له ولا من يرحم فتقطع المغفرة والرحمة .
وكذا وكان ا عليما حكيما 4 ومعناه الانقطاع فيما وقع عليه العلم والحكمة لانفس العلم
والحكمة .

وفيه نظر .

وقال ابن بري ما معناه إن كان تدل على تقديم الوصف وقدمه وما ثبت قدمه استحال عدمه
وهو كلام حسن .

وقال منصور بن فلاح اليمني في كتاب الكافي قد تدل على الدوام بحسب القرائن كقوله وكان
ا غفورا رحاما 5 وكان ا سميعا بصيرا .

6 - إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا 7 دلت على الدوام المتصف بتلك الصفات
ودوام التعبد بالصفات وقد تدل على الانقطاع نحو كان هذا الفقير غنيا وكان لي مال